

تاج العروس من جواهر القاموس

(من المحمل شكله) وقيدته الذى يشد في طرف العارضين في أعلاهما وهما عصامان قاله الليث وقال الازهرى عصاما المحمل كعصامي المزداتين (و) العصام (من الدلو والقربة والاداة حبل يشد) به وقيل هو سيرها الذى تحمل به قال تابط شرا وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل وكل شئ عصم به شئ فهو عصام (و) العصام (من الوعاء عروة يعلق بها ج أعصمة وعصم) بالضم وفي الحديث فإذا جد بنى عامر جمل آدم مقيد بعصم أراد ان خصب بلاده قد حبسه بفنائها فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذى لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة في الدهناء انها مقيدة الجمل أي يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد (و) حكى أبو زيد في جمع العصام (عصام على لفظ مفردة) فهو على هذا (كباب دلاص) وهجان قال الازهرى والمحفوظ من العرب في عصم المزداد انها الحبال التى تنشب في خرب الروايا وتشد بها إذا عكمت على ظهر البعير ثم يروى عليها بالرواء الواحد عصام وأما الوكاء فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق يوكى به فم القربة والمرادة وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه وقال الليث العصم طرائق طرف المزايدة عند الكلية والواحد عصام وقال الازهرى وهذا من أغاليط الليث (والمعصم كمنبر موضع السوار) من اليد وفي الصحاح من الساعد وأنشد ابن سيده فاليوم عندك دلها وحديثها * وغد الغيرك كفها والمعصم قال (و ربما جعلوا المعصم (اليد) ومنه قول الاعشى فأرتك كفا في الخضا * ب ومعصما ملء الجبارة (و) معصم (بلا لام اسم للعنز وتدعى للحلب فيقال معصم معصم مسكنة الآخر والعصوم الاكول) من النوق خاصة (كالعصوم) وهو الاكول من الناس للذكر والانثى يقال رجل عيصوم وامرأة عيصوم و أنشد الجوهري * أرجد رأس شيخة عيصوم * ويروى بالضاد كما سيأتي (والعواصم بلاد) معروفه (قصبتها انطاكية) نقله الجوهري (وعاصم ع ببلاد هذيل والعاصمة المدينة والعاصمية قرب رأس عين) بالجزيرة (والعصم بالضم حصن باليمن لبنى زبيد) بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك * قلت ولعله نسب إلى عصم بن عمرو بن زبيد الاصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الاكبر (و) أيضا (جبل لهذيل) نقله نصر (وسموا عاصما وأعصم ومعتصما ومستعصما ومعصوما وعصما بالضم و) عصيما (كزبير وجهينة) ومن الاخير ثلاثة من الصحابة وعصيم بن الحرث بن طالم له وفادة ذكره الحافظ والنسبة إليه عصمى وعصم بالضم في نسب بنى زبيد وقد تقدم ومحمد بن العباس ابن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال العصمى الهروي من شيوخ الحاكم والدارقطني وبنو المعصوم بطن من العلويين بالجائر منهم شرذمة بمكة وشرذمة بالهند ومحمد معصوم بن أحمد بن عبدالاحد الفاروقى أدركه شيوخ

مشايخنا والمعتصم والمستعصم العباسيان مشهوران في الخلفاء (والغراب الاعصم) قد جاء ذكره في عدة أحاديث منها انه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال لايدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم قال ابن الاثير هو الابيض الجناحين وهو قول ابن شميل وقيل الابيض الرجلين وقال أبو عبيد هو الابيض اليدين ومنه قيل للوعول عصم والانثى منهن عصماء والذكر أعصم لبياض في أيديها قال وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حمر قال وأما هذا الابيض البطن والظهر فهو الا بقع وذلك كثير قال الازهرى وقد رد عليه ابن قتيبة ذلك وقال اضرب قول أبى عبيد لانه زعم ان الاعصم هو الابيض اليدين ثم قال وانما أرجلها حمر فذكر مرة اليدين ومرة الارجل قال الازهرى وقد جاء هذا الحديث مفسرا في خبر آخر رواه عن عزيمة قال بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعد لنا معه حتى دخلنا شعبا فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال عمر وقال رسول الله ﷺ . انه فيه بان فقد قال الغربان هولاء في الغراب هذا قدر الا النساء من الجنة لايدخل A أراد بالاعصم (الاحمر الرجلين والمنقار) لان أكثر الغربان السود والبقع قال وهذا هو الصواب قال والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون حمراء ولذلك قيل للاعاجم حمر لغلبة البياض على ألوانهم وقال ابن الاعرابي العصمة من ذوات الطلف في اليدين ومن الغراب في الساقين وقال السهيلي انما أراد أبو عبيد ان هذا الوصف لذوات الاربع ولذا قال ان هذا الوصف في الغربان عزيز ولو لا ذلك لقال انه في الغربان محال لا يتصور اه *

قلت وهذا لا يندفع به ما أورده ابن قتيبة فتأمل (أو) الغراب الاعصم الذى (في) احدى (جناحيه ريشة بيضاء) لان جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا لكل شئ يعز وجوده كالابلق العقوق وبيض الانوق * قلت والذى قال انه الابيض الرجلين قد يشهد له ما في مسند ابن أبى شيبه من طريق أبى امامة رفعه المرأة الصالحة كالغراب الاعصم قيل يا رسول الله ﷺ وما الغراب الاعصم قال الذى احدى رجله بيضاء (وأعصام الكلاب عذباتها التى في أعناقها الواحد عصمة بالضم و) يقال (عصام) بالكسر نقله الليث وتقدم شاهده من قول لبيد * غصفاذ واجن قافلا أعصامها * ومما يستدرك عليه انعصم مطاوع عصمه واستعصم امتنع وأبى وأعصم اعتصم وأنشد الازهرى لاوس بن حجر فاشترط فيها نفسه وهو معصم * وألقى بأسباب له وتوكلا أي معتصم بالحبل الذى دلاه والعاصم المانع الحامى وفي شعر أبى طالب يمدحه A * ثمال اليتامى عصمة للارامل *